النائبة المستقلة: لا نتعامل مع الوزارة على أساس من يديرها

السهيل تؤكد لـ(المدى) توجها لاستحداث هيئة مستقلة للمرأة

حذرت النائبة المستقلة صفية السهيل من ان اصرار الكتل السياسية على عدم منح وزارة المرأة الصلاحيات الكافية، من شأنه تجديد المطالبة بتشكيل هيئة مستقلة تعنى بها، في حين اكدت ان البرلمانيات يتعاملن مع الوزارة على انها للمرأة وليست للوزير، معربة عن اسفها للاتهامات التي تطلق من بعض السياسيين على الجهات التي ترفض قانون الوزارة الحالي والذي اعتبرته غير مجد ومن شأنه ابقاؤها مجرد مستشارية في الحكومة.

□ بغداد / المدى

يذكر ان موضوع وزارة الدولة لشؤون المرأة مايزال مطروحاً امام مجلس النواب لمناقشته وقراءته للتصويت عليه لجعل دائرة الرعاية للارامل ووزارة الدولة لشؤون المرأة بحقيبة واحدة تترأسها وزارة الدولة.

وبخصوص الاتهامات التي تطلق من قبل لجنة المرأة النيابية لبعض البرلمانيات، قالت السهيل "انها تدل على نظرة محدودة على عدد كبير من عضوات مجلس النواب ومنظمات المجتمع المدني، لكننا نحترم ونتقبل وجهة النظر الاخرى"، مبدية استغرابها "ما الفائدة من تحويل وزارة الدولة لشؤون المرأة الى وزارة بحقيبة وبنفس الصلاحيات الحالية التي لا تخرجها عن انها مجرد مستشارية".

وترى السهيل في اتصال هاتفي مع المدى امس "اذا ما تبنى البرلمان وزارة تعنى بشؤون المرأة فيجب منحها الصلاحيات الكافية التي من شأنها القيام بعملها على اتم وجه، واذا ما اقر قانون المرأة بهذه الصورة سوف لن يحسب نجاحا لنا لا في البرلمان ولا حتى في لجنة المرأة، اننا سنضحك على انفسنا فحسب".

وتتفق السهيل مع تشكيل وزارة المرأة بحقيبة على ان تربط بصلاحيات واسعة، وقالت "اذا ما استمر الحال على ما هو عليه فسنطالب بتشكيل هيئة مستقلة تعنى بالمرأة كبديل ثان للوزارة التي لم نتحصل على صلاحيات منها حتى اللحظة، شريطة ان لاتكون الصلاحيات متعارضة او متضاربة بين الوزارة والهيئة لضمان عدم تأثر عمل كل جهة بعمل الآخرى."

وكانت وزيرة الدولة لشؤون المرأة ابتهال الزيدي قد أكدت في وقت سابق ان الوزارة ليس لها سلطة على دائرة رعاية المرأة الا في حال تحويلها الى وزارة المرأة وبحقيبة واحدة، مشيرة الى ان" الموضوع مايزال مطروحاً لغاية الان في مجلس النواب."

واعربت النائبة المستقلة عن اسفها للاتهامات الموجهة الى بعض منظمات المجتمع المدني والشخصيات السياسية من النساء والرجال على حد سواء لتثبيت حق المرأة دستورياً وقانونياً بالمشاركة السياسية والتشريعية باللوبي منذ اليوم الأول من التغيير ونتيجة عملها وحرصها اتيحت الفرصة لمن ينتقد عملها اليوم بان يصبحن برلمانيات وممثلات لشعبهن وآسف ان اسمع هكذا اتهامات وان كنت احترم كل الآراء".

وخلصت السهيل الى "نحن وآخرون من شخصيات ومنظمات ما لهم رؤية واضحة لضرورة ايجاد آليات حقيقية للوزارة او هيئة مستقلة للنهوض بواقع المرأة العراقية نتعامل مع الوزارة من خلال الملفات والصلاحيات والادوات التي تدعمها وليس من خلال من يديرها ويبدو ان البعض من الذين يتحسسون ينظرون للوزارة فقط من خلال دعمهم للوزرة الحالية وليس لمهام الوزارة وعملها".

وجاءت تصريحات السهيل متزامنة مع اتهامات اطلقتها مقررة لجنة المرأة والأسرة والطفولة النيابية هدى سجاد الى بعض عضوات مجلس النواب ومنظمات المجتمع المدني بالوقوف بالضد من تشريع قانون وزارة المرأة .

وقالت سجاد في تصريحات صحفية امس "اننا كلجنة نيابية تعنى بالمرأة والاسرة العراقية نحمل المسؤولية لعدد من عضوات مجلس النواب وبعض منظمات المجتمع المدني بالوقوف بالضد من تشريع قانون وزارة المرأة على الرغم من ان المشروع قدم من الحكومة لذا ان الرافضين لهذا القانون هم يتاجرون بقضية المرأة واللعب على مثل هذه الاوتار الحساسة وادراج الامر في المزايدات السياسية".

وأضافت " نحن لسنا ضد تشكيل مفوضية للمرأة او مجلس اعلى للمرأة او تحت اي مسمى من المسميات والجميع يتذكر ان عددا ممن رشح وفاز اليوم بعضوية مجلس النواب رفع شعار دعمه وسعيه لانصاف المرأة والايتام واليوم البعض منهم هو من يقف ضد مشروع قانون وزارة المرأة ونؤكد هنا ان الفرصة مازالت مؤاتية لتشريع القانون وندعو الجميع الى التعاون في هذا المجال".

وأشارت سجاد الى ان " دائرة رعاية المرأة وبعد خروجها من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من الناحية الادارية وارتباطها بمكتب رئيس الوزراء هو امر جيد لكنها تفتقر الى الغطاء القانوني وبحسب الاحصاءات الموجودة لدينا فإن هناك أكثر من مليون أرملة وان التخصيصات المالية التي توزع كاعانات للارامل والايتام غير كافية لذا علينا ان نربط هذه الدائرة بجهة معينة لكي تكون لها حصة من الموازنة المالية الاتحادية".

عالم آخر

■ سرمد الطائي

صورة المالكي قبل القمة

عرفنا هذه الايام كيف ستصبح بغداد قبل القمة، فهناك عواصف ترابية يقال انها ستتواصل طيلة الربيع، وحالة انذار في آلاف السيطرات تصعب حركة الاهالي. كما ان هناك اهتماما دوليا بسمائنا التي يقال انها تزخر بطائرات ايرانية تمر عبر العراق محملة بهدايا مسلحة وذخائر للرفيق بشار الاسد، في رحلات مسجلة بوصفها تنقل شحنات "زهور" او "موادغذائية". وسماؤنا ستزخر ايضا بطائرات تحمل زعماء عربا ووفودا دبلوماسية يفترض ان تشارك في القمة. وهذا يعني ان بغداد تعيش انذارا في سمائها وآخر على ارضها وبين قاطنيها وساكنيها.

هذا حال بغداد قبل القمة، فما هو حال رئيس وزرائنا نوري المالكي يا ترى، في اللحظة التي تسبق جلوسه في مكان بارز داخل الفريق العراقي الذي سيرأس اجتماع قادة العرب؟

في اللحظة التي تسبق القمة، نلاحظ ان المالكي لم يتمكن من تمرير موازنته المالية، التي ظلت عالقة بين تعديل وطعن ومحكمة اتحادية ومجلس وزراء معترض، وعلقت معها بالتأكيد العديد من مواعيد السداد والفواتير غير المدفوعة، ومعها مصالح مشاريع الطاقة والخدمات والسلف والوعود التي لا تنتهي. وكل تأخير في السداد يعني ضياعا وهدرا لفرص اقتصادية وتنموية وسياسية ايضا مع مختلف الشركاء من احزاب ووزراء ومحافظات وجمهور.

وفي اللحظة التي تسبق القمة يضطر الرجل لضبط اعصابه كثيرا وهو يحاول تهدئة مخاوف اميركا من موقف العراق تجاه بشار الاسد، وهو طريق ايضا لطمأنة مخاوف العرب من طريقة بغداد في ادارة ما يخصها من ازمة دمشق.

اما اكثر الاشياء خطورة في اللحظة التي تسبق القمة، فهو الاختبار العسير الذي يواجه علاقة المالكي بحلفائه الرئيسيين في الحكومة الائتلافية. فبعد خراب الحال والمآل مع رموز قائمة اياد علاوي، والبرود غير المسبوق مع عمار الحكيم زعيم المجلس الاعلى الذي انشقت عنه منظمة بدر منحازة لرئيس حكومتنا، تتصاعد حدة الخلاف بين بغداد وكردستان ويعود زعيم ائتلاف دولة القانون كي يسمع من رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني، اقسى ما يمكن ان يسمعه هذه الايام، اذ يضعه امام اكثر الحقائق حراجة في الوضع الداخلي.

وتصاعد الخلافات داخل ائتلاف السلطة غير المتماسك، يعني ان المالكي مشغول بتهدئة خواطر العرب عبر ألف وسيلة ووسيلة، وان المالكي مشغول بتنظيم احتفال متواضع بتعيين سفيرين غير مقيمين في بغداد لسلطنة عمان والعربية السعودية.. لكنه في هذه الاثناء لم يحاول ان ينهمك قليلا بإعداد مبادرة لتبريد اجواء البيت العراقي الساخن من حلبجة التي زارها الحكيم وعلاوي مؤخرا، حتى كورنيش العشار الذي سيشهد مظاهرة كبيرة للتيار الصدري قريبة من ذكرى "صولة الفرسان" وحرب اجتياح العراق وموعد عقد القمة.

لم ينجح المالكي طيلة الاسابيع الماضية في تنظيم اتصالات مناسبة مع شركائه الرئيسيين، وظل يدير المعركة على اساس قاعدتين. الاولى يفترض فيها ان على الجميع القبول بالامر الواقع وأن هذا الواقع الداخلي لا يمكن تغييره. والقاعدة الثانية ان المالكي يرد على تصريحات خصومه الاساسيين، عبر كلام لاذع يصدر من اعضاء ثانويين في فريقه. اي انه تخلى عن مهمة "اطفاء النيران" وأوكل الامر الى نواب من كتلته لا يبرعون عادة في اختيار الكلمات المناسبة للرد على اعتراضات شركائه بشأن طريقة الشراكة.

وربما كان هناك الف اعتراض على "خرافة" عقد المؤتمر الوطني قبل القمة، كما ان هناك الف اعتراض آخر على طرح الازمة العراقية ضمن اجندة القمة.. لكن عجز المالكي عن بذل جهد للقاء غرمائه الاساسيين ومحاولة تبريد جزئي لاجواء البيت الساخن.. سيظل امرا غير مفهوم، ومشهدا لا نحب ان يراه ضيوفنا الاستثنائيون. صورة المالكي التي تسبق القمة لا تسر احدا من العراقيين. فهي تعني ان زعماء من كل حدب وصوب سيأتون لرؤية ازمة عميقة في بغداد بين رئيس الحكومة وكل شركائه تقريبا، بينما يراد للقمة مناقشة ازمات دامية في دمشق ومستقبلات غامضة في دول الحراك العربي، وخطوطا تتقاطع قرب مضيق هرمز وسواه.

البطيخ يعلن تسوية مع نوابها المفصولين

البيضاء تتراجع عن إبعاد عريبي والجبوري وتمنح رئاسة الكتلة دوريا

□ بغداد / المدى

تراجعت الكتلة البيضاء عن قرار استبعاد نائبين عنها والذي اتخذته في الاسبوع الماضي، مؤكدة ان الاسباب الموجبة التي كانت وراء القرار ازيلت، كما انها رجحت ان تكون رئاسة الكتلة بشكل دوري.

وكانت الكتلة البيضاء ذكرت في بيان تلقت السومرية نيوز نسخة منه، الأربعاء الماضي، أنها قررت فصل النائبين احمد العريبي وقتيبة الجبوري بسبب مخالفتهما النظام الداخلي للكتلة، ثم قامت بإرسال بيان آخر يطلب من وسائل الإعلام التي وصلها البيان الأول عدم نشره أو سحبه في حال نشره. وقال النائب عن الكتلة جمال البطيخ خلال مؤتمر صحافي عقد في مبنى البرلمان وحضرته (المدى) امس إن "الكتلة اجتمعت وتداولت موضوع النائبين قتيبة الجبوري، وأحمد العريبي وقررت إعادتهما إلى عضوية الكتلة"، مؤكدا أنه " تم إزالة العقبات التي نتجت عن إبعادهما".

واعتبر البطيخ أن من سمات العمل السياسي عدم الاختلاف"، لافتا إلى أنه "تم تعميم كتاب إلى رئاسة مجلس النواب لإسناد رئاسة الكتلة له على أن يتم مناقشة موضوع الرئاسة بعد انتهاء العطلة البرلمانية"، ورجح البطيخ أن "تكون رئاسة الكتلة داخل البرلمان دورية" .

وتأسست الكتلة العراقية البيضاء في (٧ آذار ٢٠١١) من قبل ثمانية نواب انشقوا عن القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، وأعلن تأسيسها رسميا القيادي السابق في العراقية جمال البطيخ الذي أكد في مؤتمر صحافي عقده حينها في مقر البرلمان أن تأسيس الكتلة جاء ردا على سياسة القائمة العراقية التي لم توفق بإنجاز ما خططت له، واحتجاجا على تفرد قادة كتلها باتخاذ القرار من دون الرجوع إلى الأعضاء.

وكان النائب في الكتلة زهير الاعرجي قد ابدى استغرابه من قرار البطيخ بفصل النائبين وقال في تصريح نشرته (المدى) في وقت سابق "ليس هناك مشكلة في القائمة البيضاء ترتقي لفصل أعضائها، إنها مجرد خلافات بسيطة". وتابع الاعرجي "إن القرار اتخذه البطيخ بمعية نائبين؛ كاظم الشمري وعزيز المياحي، وهو أمر مخالف للنظام الداخلي للكتلة الموقع عليه من قبل أعضاء الكتلة الذي لا يجيز الفصل إلا بالأكثرية من نواب القائمة".

وأردف "أصدرنا قرارا ببطلان الفصل لأننا نعتز بنوابنا، وإن الجبوري مارس مهامه كرئيس للكتلة على أتم وجه، وبالتالي خاطبنا رئاسة البرلمان بأن قرار الفصل غير صحيح ونحن الأكثرية معهم".

قتيبة الجبوري

جمال البطيخ

بغداد تعيش صراعا مع النفس للتخلص من النفوذ الإيراني

مقرب من أوباما: تغلبنا على بوش في التعامل مع الأزمة العراقية

□ ترجمة عبد الخالق علي

سيقرر التاريخ ما اذا كان الرئيس الاميركي السابق جورج دبليو بوش قد اخطأ في قرار اسقاط صدام ام لا . اما الرئيس باراك اوباما فسيتم الحكم عليه من خلال السؤال الاكثر اهمية : هل تمكن اوباما من جعل العدو القديم للولايات المتحدة حليفا لها في منطقة تحتاج فيها واشنطن الى اكثر عدد من الاصدقاء؟

اوضح انتوني بلينكن، وكيل مساعد الرئيس اوباما ومستشار الامن القومي لنائب الرئيس جو بايدن، في ندوة عقدت في واشنطن بأن ادارة اوباما تعاني الكثير من اجل تحويل العراق الى بلد آخر من بلدان الشرق الاوسط لا يحمل عداء للمصالح الاميركية . يقول بلينكن "رغم انتهاء الاعمال الحربية في العراق، فإن عملنا مع هذا البلد لازال مستمرا ". وذكر بلينكن الجهود الدبلوماسية التي بذلتها وزارة الخارجية الاميركية ومسؤولو البيت الابيض- بضمنهم اوباما و بايدن – منذ مغادرة آخر الجنود الاميركان في كانون الاول الماضي، من اجل حفظ السلام في العراق. المسؤولون في ادارة بوش لم يألوا جهدا في اللقاء والاتصال عبر الهاتف بمختلف الطوائف والقوميات العراقية لحثهم على التوصل الى حل وسط بشأن تقاسم ايرادات النفط في البلاد، كما سبق ان واصل الدبلوماسيون الاميركان ومسؤولو البيت الابيض نفس تلك الجهود مع نظرائهم في اعلى مستويات الحكومة العراقية عند اندلاع العنف في البلاد، ودفعوا قادة بغداد الى بذل ما استطاعوا من الجهود من اجل اخماد الاضطرابات التي قد تعيد البلاد الى الفوضى السياسية .

مسؤولو ادارتي بوش واوباما كانوا منذ فترة طويلة قلقين بشأن حكومات الشرق الاوسط التي تتحاشى التعامل مع الحكومة العراقية الجديدة ، اذ ان بغداد بقيت لسنوات عدة بعد سقوط صدام بعيدة عن النطاق الاقليمي. يقول بلينكن ان ذلك بدأ يتغير وبدأت العلاقات تتحسن، حيث زار بغداد مؤخرا مسؤولون من السعودية والاردن والامارات العربية المتحدة – كلهم من حلفاء الولايات المتحدة - . كما اشار بلينكن الى زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي هذا الاسبوع الى الكويت والتي قام الطرفان خلالها بتسوية النزاع الذي خلفه العهد السابق . صرحت الكويت بأن قوات النظام السابق سرقت عشر طائرات وتجهيزات بملايين الدولارات عند اجتياحها الكويت عام ١٩٩٠ . خلال اثني عشر عاما من النزاع لم تتمكن الخطوط الجوية العراقية من تسيير رحلات الى بريطانيا العظمى، بالاضافة الى تجميد ممتلكاتها في الاردن .

ليس من المفاجئ ان يشير مسؤول كبير في مجلس الامن القومي الى المبادرات الدبلوماسية لبعض اصدقاء واشنطن تجاه العراق . ايران من جانبها تحاول دائما التأثير على افكار حكومة بغداد . يقر بلينكن بتدخل ايران في الشؤون العراقية ويذكر أن هذه الحقيقة ثابتة وليس هناك احتمال ان تتغير . كتب الكثير من مفكري الشرق الاوسط في تقرير مركز الدراسات الستراتيجية والدولية ان الولايات المتحدة- لهذا السبب - تبذل اقصى جهودها لمواجهة النفوذ الايراني في العراق، من ذلك استخدام صلاحياتها كمساعد رئيسي للعراق ، وكذلك من خلال توفير المعلومات والتصريحات الصحفية التي تسلط الضوء على التدخل الايراني. مع هذا فإن احتواء النفوذ الايراني رغم اهميته ليس هو الهدف الرئيسي للولايات المتحدة ، وانما الهدف هو خلق عراق ديمقراطي مستقر يمكن ان يظهر كدولة مستقرة صديقة للولايات المتحدة ولحلفائها في منطقة الخليج العربي . كما ذكر هؤلاء المفكرون ان قدرة اميركا على تحقيق هذا الهدف تبقى غير مؤكدة . في بغداد، يواصل اعضاء البرلمان العراقي العمل الذي استغرق سنوات في محاولة لرسم صفقة مقاسمة ايرادات النفط التي يمكن ان ترضي الاطراف الرئيسية الثلاثة . يقول بلينكن " يود نائب الرئيس ان يقول ان النفط يمكن ان يكون المادة اللاصقة التي تجمع العراقيين، و ان امام العراقيين طريق طويل عليهم ان يقطعوه". حاليا ينتج العراق ما يقارب مليونين وسبعمئة الف برميل من النفط في اليوم الواحد، وانه يحاول زيادة انتاجه الى ٣ ملايين برميل على المدى القريب .

وأنهت الولايات المتحدة الأميركية رسميا تواجدها في العراق في ٣١ كانون الأول ٢٠١١ بعد تسع سنوات من اجتياح قواتها العسكرية عام ٢٠٠٣، وإسقاط نظام صدام ، بقرار من الرئيس الأميركي السابق جورج بوش.

■ عن : نيويورك تايمز